

«الميثاق»:

كيك قبيلة حاشد

المشهد السياسي ضبابي والشعب ملّ من فوضى الشوارع

تحمل ممثلو المؤتمر وحلفائه الكثير من الضغوطات من أجل إنجاح الحوار

داراً على التمسك به



الواسعة.
هم ليس لديهم شغل شاغل لهم سوى علي عبدالله صالح ولا يدرون كيف يعملون به، وهم بطلبهم تغيير علي عبدالله صالح من رئاسة المؤتمر يزيدون اعضاء، وكوادر وقيادات المؤتمر تمسكاً بعلي عبدالله صالح.

♦ ما ردكم على من يروج لخلافات بين الرئيس والرئيس؟

- الخلافات لن تزيد عن كونها خلافات عمل وخلافات عدم تواصل وكل واحد منهما يستمتع لطرف، وربما الموصول هم أساس ذلك...

وأقول إن الرئيس هادي تولى الحكم في فترة عصيبة ويحتاج الى المساعدة وإلى التفاف كل أبناء الشعب اليمني معه.

وأوضح الرئيس عبدربه منصور هادي بأن المطبطين والمزمرين الذين كانوا يطلبون ويمزرون للرئيس السابق هم أنفسهم الذين يطلبون يمزرون اليوم له، وعليه ان يحذر منهم فهم لا يؤتمنون!!

♦ كيف تقراون التحالف الإقليمي والدولي ضد تنظيم الإخوان المسلمين؟

- أقول لك بصراحة : ان مايدور في الوطن العربي هو عملية تدمير وتفكيك للوطن العربي وهو مخطط امريكي- صهيوني أعد له من سنوات ورأس حربيته الإخوان المسلمين.

♦ الإخوان المسلمون يرون انهم الطرف الأقوى، ماتعليقك؟

- حكاية قوي، لكن على الاشارة، ماذا يدور في هذا الربيع الذي يدعونه - وهو ليس ربيعاً - تستطيع القول بأنه شتاء فأرس... أية ثورة هذه التي تخلف آلاف القتلى وتريق كل هذه البرك من الدماء..

أرقتهم في العراق، في ليبيا وفي تونس، في سوريا، في اليمن، أريقتم في مصر إذا كان الهدف والهم هو السلطة يلعن أبوها من سلطة والداء تسال في الشوارع بهذا الشكل...

دمرت بلدان.. دمرت جيوشاً، مزقت شعوباً والمستفيد الوحيد هي اسرائيل، اتمنى ان يعودوا الى تعليقات قادة اسرائيل حول هذه الأمور وكم يشكرونهم!!

♦ الأسبوع الماضي شهدت أمانة العاصمة انفجارات مفاجئة أفزعت المواطنين.. بؤركم ما الذي يراد من وراء الانفجارات الامني؟

- ليس انفجارات أمنياً فقط بل وانفجارات أخلاقياً واقتصادياً وطائفياً انفجارات في كل شيء.. الله بخارج اليمن وشعبه مما يجري!!

♦ شيخ صادق نختمت معك هذا اللقاء بتعليقك على القبض والإفراج عن المتهم الرئيسي في جريمة مسجد دار الرئاسة فضل ديبان؟

- بالنسبة لنا نحن لانعرف من الذي اصابنا وما الذي وقع بنا.. نحن كنا في بيت رئيس الجمهورية وفي مسجد رئاسة الجمهورية والحراسة الموجودة هي المسنولة عن حماية الرئيس ومن يدخل عنده..

أما حراسنا ومراقبونا فنحن نطرحهم على بعد 2كم من الرئاسة وبالتالي على رئيس الجمهورية السابق ان يقول لنا من غرامنا بشكل كامل..

الشيء الآخر أجري تحقيق في الحادث واطلعنا على ملفات تحتوي على أسماء أشخاص شاركوا وفعلوا وسيظلون هم المتهمين الرئيسيين حتى يثبتوا العكس ويتحمل مسؤولية ذلك قادتهم في التجمع اليمني للإصلاح وعيال الاحمر وعلى محسن حتى يثبتوا لنا العكس ويقدموا المتهمين للتحقيق معهم وعلى أساس ان نعرف الحقيقة وان هؤلاء هم من نفذوا الجريمة أو غيرهم، أما أنهم يغطون على الأمور فالمسألة لم تنته بشكل كامل لانهم المستفيدين ولا مستفيد غيرهم من الحادث.

ولو كانوا أبرياء لماذا يهربون ويتخفون.. لماذا لا يأتون لتبرئة أنفسهم لنبحث بعد ذلك عن غرامنا..

أما الآن فنحن ليس لدينا غراماً إلا الأسماء التي وردت في التحقيقات ومن يقف وراءها ويدعمها!!

♦ هل تأكدتم من ان الذي تم القبض عليه هو فضل ديبان؟

- قالوا إنه هو وأنه أفرج عنه بعمل مخطط كي يتم تهريبه.. ولكن بغض النظر هو وال غيره من الأسماء التي وردت في التحقيق يجب ان يكون موجوداً ويجب ان يحاكم ويحال الى النيابة، وإلا ستظل التهمة موجهة اليهم والى من يدعمهم ولن نتركهم.

♦ هناك توجه ومطالبات من الإصلاح بإطلاق بقية المتهمين الموجودين في السجن المركزي تحت شعارات انهم ثوار؟

- من يسعى لإخراج أي متهم في هذه القضية فهو مجرم وهو من الذين شاركوا في هذه الجريمة وأعدوا لها وهذا يؤكد شكوكنا بهم.

■ نخشى على مخرجات الحوار مما يدور في الغرف المغلقة

■ حياهم إذا رفعوا سعر اتفاقية بيع الغاز

■ هناك ثلاثة أطراف رئيسية أضرت بالقيم النبيلة للقبائل اليمنية

للمؤتمر الشعبي العام، وما حصل انه في أحد اجتماعات اللجنة العامة اتخذت قراراً بأن منصب الامين العام يترك للتنافس ولن تتدخل قيادة المؤتمر في فرض شخص على آخر، هذا القرار انتشر بين قواعد المؤتمر الشعبي كاملة، وفوجئت وأنا في عدن ان الأغلبية الساحقة في المؤتمر تتحدث انها لا تريد سوى صادق امين ابو راس أميناً عاماً للمؤتمر حتى ان هذا الأمر سبب لي احراجاً كبيراً أمام القيادة العليا للمؤتمر الشعبي العام التي لم يعجبها الأمر واتهمتمني انني أريد افشال أعمال المؤتمر العام بترشيحي للأمانة العامة وأنا لم أسع لهذا الأمر وإنما القيادات الصغيرة والوسطى وأعضاء المؤتمر العام هي من تحدثت بذلك..

وفيما بعد دعيت الى عند الرئيس علي عبدالله صالح وبحضور الأخ عبدالله البشير ي قال لي : ماذا تريد يا صادق

ابوراس؟

قلت له : لا أريد شيئاً.

قال : تريد ان تترشح ونحن مرشحنا باجمال..

قلت له على بركة الله، مادام أنت أقررت

والقيادة أقرت باجمال فكلنا مع باجمال..

فوجدنا عند طرح اسم باجمال أميناً عاماً في

في صالة اجتماع أعمال المؤتمر واذاب «7000»

عضو يصيحون نريد انتخابات، نريد الصندوق،

نريد صادق امين ابوراس، وكنت في موقف

مخرج واضطرت للصدود الى المنصة وأعلن

للجميع عدم رغبتني في الترشيح.. هذه هي

القصة كاملة وقد عرفها القاضي والداني.

♦ هل كان لهذا الموقف تداعيات بعد انتهاء

أعمال المؤتمر العام للمؤتمر الشعبي؟

- حقيقة مرت ستان ونحن في زعل فوق

وتحت..

♦ قراءتك لمستقبل المؤتمر الشعبي في ظل

الظروف والتحديات التي تواجهه في الوقت

الراهق؟

- المؤتمر الشعبي العام بخير خصوصاً

وان اليمن لم تعد ترغب بأي أطراف متشددة بل تريد حل مشاكلها.

تريد حزباً وسطياً نابعاً من التجربة اليمنية وليس له ارتباطات خارجية

وليس عقائدياً وهذه مسألة تتوافر في المؤتمر الشعبي العام.. وسيكون

المستقبل له ان شاء الله إذا احسنا اختيار قياداته في المرحلة القادمة،

واحسنا تفعيل نشاطاته..

والكثير يتواصلون معنا لماذا انتم مجمدين أنشطة المؤتمر الى الآن..

لماذا لا تخرجون ميدانياً.. لماذا.. لماذا؟

- ننحن نطرح السؤال ذاته لماذا؟

- أسأل اللجنة العامة فأنا لم أعد أحضر اجتماعاتها..

♦ لماذا لا تحضر؟

- بسبب ظروفي الصحية التي لا تسمح لي بذلك.

♦ إذا كنت أشرت الى ضرورة تغيير القيادات العليا للمؤتمر

الشعبي العام فلماذا نتحسس عندما يطرح المشترك هذا الطرح؟

- ليس هم من يملئ علينا ما الذي يجب ان يكون عليه المؤتمر الشعبي

العام هذا يعتبر تدخل في الشؤون الداخلية للمؤتمر الشعبي، وهم ليسوا

أوصياء على المؤتمر.. المؤتمر لم يعد قاصراً فقد شب وأصبح مؤسسة

لديها مقوماتها ومكوناتها وانظمتها ولوانحها التنظيمية وجماهيرها

بمحافظة الحديدة في

الشعبي العام.. فهل انتم راضون اليوم عن وضع المؤتمر ؟

- في مرحلة من المراحل وصل المؤتمر الى أنه صار متضخماً وكبيراً جداً

دون ان تكون له لوائح أو أنظمة تحكمه من الأدنى الى الأعلى فكان لي شرف

رئاسة لجنة هيكلية المؤتمر الشعبي العام من الحالة التي هي موجودة،

فأعدنا تنظيم المؤتمر من الأدنى الى الأعلى بأسلوب ديمقراطي وانتخابات

مباشرة كانت على مستوى المحافظات كلها في الجمهورية اليمنية وبعد

ان انجزنا إعادة الهيكلة بنسبة 70 ٪ وبقى 30 ٪ كان يجب ان تتم عقب

المؤتمر العام السابع الذي عقد في عدن ولاسف ان التهمة وجهت لي في

تلك الأيام انني لا أعيد تنظيم المؤتمر الشعبي العام وإنما أعيد تنظيم

«البهكلة» داخله.

♦ يعني تنظيم قبيلة بكيل؟

- نعم لانهم كانوا يريدون ان يظل المؤتمر

لا يغني ولا يسمن من جوع لخدمة مصالحهم.

♦ من الذي وجه لك هذه التهمة أو

عمل على اشاعتها؟

- من العناصر التي تدعي اليوم أنها مع

الثورة..

ولهذا أقول انني أعتز كثيراً انني من قبيلة

بكيل وأعتز ان أصلي قبيلي، ولكن لايمكن ان

أسخر حزبي أو عملي في الدولة لصالح قبيلة

وانما أعمل لصالح اليمن وهذا ما عملته خلال

ثلاثين عاماً حتى ان اصحابي وقبيلتي يعتبرون

علي الى الآن..

♦ هل انتم راضون عن أداء المؤتمر

حاليا؟

- لست راضياً.. من يعمل في المؤتمر

اليوم ؟! كلنا أمراض.. رئيس المؤتمر علي

عبدالله صالح -ربنا يشفيه- في البيت، وكذلك

صادق امين ابوراس في البيت، ويحيى الراعي

في البيت وغيرهم كلنا نعاني من اصاباتنا في

الحادث الاجرامي الذي تعرضنا له في جامع

دار الرئاسة..

المفروض ان يدعو المؤتمر الشعبي العام الى مؤتمر عام لاختيار قيادات

جديدة.

♦ وماذا عنكم؟

- يجعلوننا مستشارين إذا بقينا في الحياة، أو يجعلوننا مرجعية لهم

إذا أرادوا.

♦ لكن ليست كل قيادات المؤتمر الشعبي أصيبت في حادث

دار الرئاسة؟

- الكل يعانون نفس المشاكل التي نعاني منها حتى نائب رئيس المؤتمر

- الأمين العام ونواب رؤساء المؤتمر الشعبي ومن بقي من الأمانة العاميين

المساعدين يجب ان يتوقف دورهم في المؤتمر الشعبي هنا.. ويجب ان

نصعد قيادات شابة جديدة لقيادة المؤتمر.

♦ من عدنا معك الى المؤتمر العام السابع في عدن اذكر ان

اسمكم كان مطروحاً بقوة لشغل منصب الامين العام، لماذا

تراجعتم حينها؟

- شكرًا لك على سؤالك الذي يعيدنا الى فترة مهمة من حياة المؤتمر

الشعبي.. وحقيقة لم يكن عندي رغبة حينها ان اترشح للأمانة العامة

لهذا القيادي الوطني ان يقدم على مجرد التفكير في مثل هذا الأمر، ولايرضى بهالاي مواطن.. الدكتور عبدالكريم اشرف وأنظف مما يدعون او يتكلمون به عنه..

وقناعتي به من خلال معرفتي به لاكثر من 30 سنة انه لايعضر احداً، ويعخدم وطنه وشعبه بشرف ونزاهة دون الاضرار، ولايرضى بأي ضرر يمس اليمن أو أي شخص في اليمن.

♦ باعتبارك أحد القيادات الحكومية في أكثر من حكومة سابقاً،

ما تعليقك على مسألة الاموال المنهوبة وفساد صفقة الغاز وغيرها

من المواضيع والملفات التي تطرح من قبل أدعياء النزاهة والشرف؟

- كنت أتمنى ان يأتي هذا السؤال من غيرك باعتبارك رئيس تحرير

صحيفة «الميثاق» حتى لا يقولون انك تاجملي، ومادمت قد طرحت السؤال

فأقول : من هو الذي يحكم على الآخرين بالفساد.. انا شخصياً صادق امين

ابوراس عملت في أكثر من مكان وفي أكثر من مسؤولية سواء التعاونيات

او الادارة المحلية او الزراعة او الخدمة المدنية او محافظاً لتعز ولايستطيع

أحد ان يقيمني ويقول انني نزيه او فاسد إلا من عملت معهم.. الناس الذين

احتكتك بهم وعملت معهم عبر أكثر من ثلاثة عقود، فهم وحدهم

من يستطيع تقييمني وليس عدوي والمتسبب بالاضرار بي وأنا شخصياً

أرفض قانون الحصانة وما يحصني هو عملي والناس الذين عملت معهم،

كفي مزايده على المساكين.

الشيء الآخر اتصور ان طرح موضوع الفساد وقضية الغاز هو استغلال

سياسي، من الذي يقف ضد عملية اصلاح أي خلل؟ هم يتحدثون عن

اتفاقية الغاز- بارك الله فيهم فليغيروا الاتفاقية عشرين مرة مادام في

ذلك منفعة لليمن.. حياهم إذا دفعوا السعر بل سنصفق لهم ونهتف لهم

في الشوارع.. الفساد في تصوري تحول الى شماعه يعلق عليها البعض

اخطاهم وفشلهم.. الآن في أيديهم السلطة كاملة وفي أيديهم ملفات

كل الوزارات والمصالح لماذا لايرجون هذه الأشياء ويعرضونها للشعب

ويقولون الوزير الفلاني اكل كذا وأفسد في كذا ونهب كذا.. هم يطرحون

أشياء عامة على سبيل المزاييدات والمناقصات السياسية وهذا مايجب ان

يعرف به الشعب اليمني ويدرك حقيقة مايطرحه هؤلاء، والذي أشبهه

بمن يحمل ميخزة ويبخر في ميدان التحرير.. جزء منهم وليس كلهم

وتعريفهم بيت الفساد بكله..

♦ شيخ صادق انت أحد جرحى جريمة مسجد دار الرئاسة..

وأغلبكم جراحاته عميقة وتتطلب رحلات علاجية متكررة الى

الخارج كما ان بعض من كانوا معكم استشهدوا وخلفوا أسراً بلا

عائل.. فهل الحكومة متكلفة بعلاج المصابين الذين مما لا شك

فيه انه يتطلب مبالغ مالية باهظة نظراً لخطورة الاصابات وهل

تم اضافة أسماء جرحى وشهداء جامع الرئاسة الى الصناديق التي

تنشأ وتصدر بها قرارات؟

- الحديث في هذا الموضوع مؤلم، وحتى لا أنسى فقد كان للرئيس

السابق علي عبدالله صالح دور كبير في علاجي سواء في السعودية او في

امريكا، والحكومة لم تقصر فيما بعد على أساس ان تكاليف العلاج كبيرة

وقد ساهمت بالمبالغ المعقولة عن طريق الحوالات من الرئيس عبدربه

منصور هادي ورئيس الحكومة.. لكن في الفترة الاخيرة لم أعد أتحصل

على الدعم الذي كنت اتناهة لاستكمال العلاج وقد تحملت علاج نفسي في

الفترة الاخيرة ومازالت مراحل العلاج ان كتب لي ربي بطول العمر..

الاصابة والضرر الذي طالني كبير جداً باعتبار انني كنت بالمسجد في

الصف الاول ولا أبعد إلا قليلاً حوالي مترين ونصف عن الانفجار الذي حدث

كله في وجهي، تضررت في كل اجزاء جسمي فقدت عيني وفقدت رجلي

وكل أجزاء جسمي تضررت بشكل كامل.. ولكن لا نقول إلا الحمد لله.

الشيء الآخر هناك شخصيات كثيرة كان لها دور كبير في مساعدتي

لاستكمال العلاج وأقول لهم - من خلدكم.. شكرًا لكم.

♦ هذا بالنسبة عنك فماذا عن الآخرين ممن أصيبوا؟

- الكثير لايجدون من يعولهم او يوليهم الاهتمام او يساعدهم على

تكاليف العلاج وكأنهم ليسوا من الشعب اليمني..

هناك من حصر الشعب اليمني بأولئك الذين يهتفون في الشوارع فقط

اما الذين دافعوا عن الوطن وعن النظام والقانون ودافعوا عن المؤسسات

وحافظوا على أمن واستقرار البلاد هم الآن المتضررون وسيذكر التاريخ

مايقوم به هؤلاء تجاههم، ومعاوناتهم ستعود بالويل على من يتجاهل

وضعهم الصحي والمعيشي.

♦ شيخ صادق كان لكم دور بارز في إعادة هيكلة المؤتمر

الأمانة العامة للمؤتمر تعزي الجبلي باستشهاد نجله

وهو يؤدي واجبه الوطني،
سائلة المولى عز وجل ان
يتغمد الشهيد بواسع الرحمة
والمغفرة ويسكنه فسيح
جناته ويلهم أهله وذويه
الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه
راجعون

استشهاد نجله النقيب / فادي
محمد أحمد الجبلي.
وعبرت الأمانة العامة في
برقية العزاء عن بالغ الأسى
والحزن باستشهاد نجله النقيب
فادي برصاص عناصر إجرامية

بعثت الأمانة العامة
للمؤتمر الشعبي العام
برقية عزاء إلى الأخ محمد أحمد
الجبلي عضو اللجنة الدائمة-
رئيس فرع المؤتمر بالدائرة
(169) مديرية المنصورة
بمحافظة الحديدة في



المنطقة بها وردع الخارجين عن النظام والقانون ومن يقف وراء

عملية الاختطاف.

وسنداً للسلطات المعنية في مواجهة العناصر التخريبية والأعمال

المشيئة، كون كل من يقوم بها -أيأ كان - لا يمثل إلا نفسه.

وفيما أكد المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه بمحافظه

مارب رفضهم الكامل لكل أعمال التخريب والاختطاف،

طالبوا السلطة المحلية بالمحافظه بسرعة القيام بواجبها ومحاسبة المتورطين

في هذه العملية الإجرامية وتقديمهم للعدالة.